المملكة الأردنية الهاشمية

المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية

لجنة الإشراف على الدراسات التقويمية لمشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة "المرحلة الأولى"

د. منذر المصري د. خطاب أبو لبدة د. حسين عبد الحميد

د. خالد القضاة د. عماد عبابنة د. شيرين حامد

دراسة تقويمية
لمشاريع صندوق التجديدات التربوية
(مشاريع الجولة الأولى)

إعداد

د. شيرين حامد

سلسلة منشورات المركز

2007

قـــائـــمة المحتـــويـــات

العنـــوان	الصفحة
قائمة المحتويات	1
فهرس الجداول والأشكال	2
الملخص التنفيذي باللغة العربية	3
خلفية الدراسة	6
هدف الدراسة وأسئلتها	14
محددات الدراسة	15
طريقة الدراسة وإجراءاتها	15
• مجتمع وعينة الدراسة	16
• أدوات الدراسة	17
• طريقة جمع البيانات	20
نتائج الدراسة	22
• النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	22
• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	30
مناقشة النتائج والتوصيات	36
قائمة المراجع	39
الملاحق	40

فهرس الجداول

الرقم	العنـــوان	الصفحة
1	تكرارات جوانب ارتباط مشاريع صندوق التجديدات التربوية مع مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي حسب تحليل وثائق المشاريع وصحيفة ملاحظتها	23
2	آراء والتكرارات لكيفية مساهمة مشاريع صندوق التجديدات التربوية في التطوير التربوي في الأردن	25
3	جوانب ارتباط مشروع صندوق التجديدات التربوية مع مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس وقادة المشاريع	26
4	أعداد وتوزيع فئة المستفيدين من مشاريع صندوق التجديدات التربويـــة حسب العمر والعلاقة بالمشروع والمؤهل	27
5	تكرارات وتوزيع الفئات الرئيسة والفئات الفرعية للخدمات أو المنتجات التي تقدمها مشاريع صندوق التجديدات التربوية من وجهة نظر المستفيدين من تلك المشاريع	28
6	آراء وتكرارات مديري المدارس حول الحاجة التي غطّاها المشروع والفوائد التي ما زال يقدمها في مدارسهم	33

دراسة تقويمية

لمشروع صندوق التجديدات التربوية

الملخص التنفيذي :

سعت وزارة التربية والتعليم لتحسين كفاءة ونوعية مخرجاتها من الطلبة من خلال تنفيذ سلسة من برامج الإصلاح التربوي المتعاقبة ، وقد كان آخر هذه البرامج الإصلاحية الشاملة مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي والذي بدأت الوزارة بتنفيذه في عام 2003، ويرتكز على التحول نحو التميز والإبداع والتطوير والإتقان وتعزيز القدرة على البحث والتعلم مدى الحياة. وفي هذا السياق أنشأت الوزارة صندوق التجديدات التربوية ابتداءً من العام الدراسي 2005/2004 ولمدة أربع سنوات ، وقدمت من خلال هذا الصندوق المنح للمدارس لدعم التطوير الناشئ من المدرسة ، على اعتبار أن المدرسة هي وحدة التطوير والتجديد في مشروع ERfKE.

وقد رغبت الوزارة في تشخيص وضع المشاريع المدعومة من صندوق التجديدات التربوية في السنة الأولى من حيث تحقيقها لأهدافها وقدرتها على تحقيق الفائدة للطلبة والمعلمين والمجتمع المحلي ، لذلك تم تكليف وحدة المتابعة والتقييم في المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية بتنفيذ هذه الدراسة التقويمية.

وانطلاقاً من ذلك حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. هل ترتبط أهداف المشاريع التي تم دعمها من قبل صندوق التجديدات التربوية بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ؟

   من أية جوانب ؟
2. ما المخرجات الفعلية للمشروع في صندوق التجديدات التربوية ؟ وهل تتوافق وتنسجم هذه المخرجات مع المخرجات التي خطط لها ؟

تعتبر هذه الدراسة تقويمية موجهة نحو الأهداف (Goal-Oriented Evaluation Study) لأنها عملت على تقويم فاعلية المشاريع بفحص المدى الذي استطاعت فيه هذه المشاريع تحقيق الأهداف التي انطلقت منها، ومدى انسجام وتوافق المخرجات الفعلية للمشاريع مع المخرجات التي خطط لها ، وبذلك يمكن القول أنّ هذه الدراسة اعتمدت منهج دراسة الحالات المتعددة (Multi-Case Study) ، حيث أمكن تقديم وصف لتلك المشاريع من خلال تحليل الوثائق الخاصة فيها والتي تتمثل في النموذج الذي تقدمت به المدرسة لإدارة المشروع قبل البدء بتنفيذه، كما ساعدت البيانات التي جمعت باستخدام أدوات الدراسة المختلفة والتي اشتملت على صحيفة ملاحظة المشروع للكشف عن المشروع وتحديد وضعه، وتمت مقابلة مدير

المدرسة وقائد المشروع ومجموعة من المستفيدين من المشروع باستخدام صحيفة مقابلة مديري المدارس وصحيفة مقابلة قائد المشروع وصحيفة مقابلة المستفيد من المشروع .

تألف مجتمع الدراسة من جميع المشاريع الفائزة ضمن المرحلة الأولى من صندوق التجديدات التربوية (2005/2004) وعددها ثمانية عشر مشروعاً تتوزع في ثلاثة مجالات كما صنفتها الجهة المشرفة على مشروع صندوق التجديدات التربوية ، وتم اختيار تسعة مشاريع من المجالات الثلاثة لدراستها كعينة قصديه لتحقيق أغراض هذه الدراسة التقويمية .

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :

- ترتبط مشاريع صندوق التجديدات التربوية بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي بحيث تتركز جوانب الارتباط هذه في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات التعلم والتعليم وتحسين عمليات التعلم والتعليم و عمليات التقويم والممارسات المرتبطة بها في داخل البيئة الصفية، وتنمية مهارات البحث والتفكير بين الطلبة، بالإضافة إلى التشجيع على التواصل بين الأفراد في المدرسة الواحدة ، والتواصل فيما بين المدارس المختلفة ، وذلك من وجهة نظر جميع مدراء المدارس في العينة ، و (89%) من قادة المشاريع من المعلمين.
- كانت درجات الارتباط بين نتائج تحليل وثائق المشروع ونتائج تحليل صحيفة ملاحظة المشروع مرتفعة نسبياً ولجميع درجات المقياس الثلاثي الذي تم استخدامه ، وهذا يعكس اتساقاً كبيراً بين نتائج التحليلين بالنسبة للجوانب المرتبطة بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ، كما يعبر الاتساق عن ارتباط نتائج المشاريع بأهدافها التي انطلقت منها، وذلك لأن تحليل الوثائق كان لمخطط كل مشروع أي لأهدافه قبل البدء بالعمل ، ولصحيفة ملاحظة المشروع أي بعد التنفيذ .
- مازالت (88,8 %) من المشاريع في العينة منتجة حتى وقت جمع البيانات ، وقد تنوعت تلك المنتجات بين الوسائل التعليمية التي تساعد في تحقيق النتاجات التعلمية وتسهل سير العملية التعليمية التعلمية ، كما تتضمن تلك المنتجات اليدوية والمطرزات الفنية .
- يعتقد مديرو المدارس أن جميع المشاريع التي تنفذ في مدارسهم أي ما نسبته 100% مازالت تقدم فوائداً في مجال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، و 83% منها مازال يقدم تلك الفوائد في مجالي التمنية المهنية للمعلمين بآليات وطرق متنوعة والمساعدة في تحقيق نتاجات التعلم المطلوبة خاصة ما يتعلق منها بتنمية مهارات

الطلبة الحياتية ، أمّا فيما يتعلق بالمهارات التي قد تلزم الطلبة والتي تباينت بين مهارات التواصل والاستماع والمهارات الفنية فقد كانت تمثل حوالي 67%.

- رأى (67%) من قادة تلك المشاريع والذين هم على الأغلب من المعلمين أن المشاريع المنفذة في مدارسهم قد نجحت في تحقيق الأهداف التي انطلقت منها .

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها :

- تبني نموذج لدعم فكرة التطوير المعتمد على المدرسة ليس على صعيد المشاريع فقط ، وإنما بكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية.
- مساعدة المدارس على تحسين مهارات التواصل بينها لتسهيل تبادل الخبرات ، وهذا من شأنه اختصار الزمن والجهد والتكاليف وإثراء الخبرات الفردية.
- مساعدة المدارس على التخطيط لمشاريع تتعلق بمجال الإدارة التربوية حيث انعدمت المشاريع في ذلك المجال، وهذا يعكس عدم وضوح الصورة في أذهان المديرين والمعلمين حول أهمية ذلك المجال.
- التأكيد على أهمية المشاريع التي تتعلق بالتنمية المهنية المستدامة ، حيث يفترض أن تتوافر مثل هذه المشاريع في كل مدرسة وذلك لأهمية مفهوم التنمية المهنية المستدامة في دعم مسيرة التطور في المدرسة .

خلفية الدراسة :

كان التعليم وما زال في طليعة الاستثمارات في الأردن ، وقد سعت المملكة في السنوات القليلة الأخيرة إلى إحداث تغييرات نوعية في النظام التربوي الأردني، وذلك بتطبيق عدد من المشاريع والبرامج كمشروع التطوير التربوي (1989–2001) ومشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERfKE 1) (2003–2008) .

وقد كانت آلية التخطيط والتنفيذ في برامج الإصلاح التربوي تسير دائماً ضمن أهداف وأولويات تشمل جميع مجالات التربية والتعليم ابتداءً من مرحلة الطفولة وانتهاءً بالتعليم العالي، وذلك لوضع الأردن على طريق الدول المتقدمة بتخريجها وتصديرها للكفاءات البشرية المتميزة إقليمياً وعالمياً .

كانت الرغبة في التحديث الاقتصادي والاجتماعي الشامل هي الدافع لتبني ملامح التغيير في النظام التربوي، والتي تبنتها وانطلقت منها وزارة التربية بحيث يكون عماد تطوير نظامنا التربوي تميزه واعتماده على الموارد البشرية الأردنية بالاستناد إلى معايير عالمية وقيم اجتماعية وروح تنافسية عالية.

جاء تنفيذ مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي انعكاساً لهذه الرسالة والرؤيا في التحول نحو التميز والإتقان وتعزيز القدرة على البحث والإبداع والتطوير، وتلبية حاجات مجتمع الاقتصاد المعرفي من الأفراد القابلين للتعلم مدى الحياة والقادرين على توظيف المعرفة وتطويرها ، واستغلال المصادر المحيطة بشكل أمثل .

وقد كان لعملية دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT في الكثير من برامج وأنشطة وزارة التربية والتعليم دوراً واضحاً في إكساب المعلمين والطلبة للمهارات التي تساعدهم في تحسين القدرة على التعلم واستخدامها كأدوات للتعليم بالطريقة نفسها التي عمل بها المعلمون ، و فور تعلم المعلمين أساسيات استخدام الحواسيب والشبكات سيكونوا على استعداد لاستخدام التقنية بفاعلية (Kleiman, 2001).

ولمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي أربعة مكونات رئيسة يمكن من خلالها تطوير جميع أطراف وعناصر العملية التعليمية التعليمة للحصول على مخرجات من الطلبة الأردنيين الذين يمتلكون المهارات والكفايات التي تجعلهم قادرين على المشاركة والمنافسة في مجتمع الاقتصاد المعرفي بما يضمن لهم القدرة على خدمة أنفسهم ووطنهم .

ويمكن إيجاز المكونات الأربعة الرئيسة لمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي وأبرز مجالات اهتمام كل منها كما يلي :

1- إعادة توجيه أهداف السياسة التربوية والاستراتيجية التربوية من خلال الحاكمية والتطوير الإداري .

تتركز المكونات الفرعية لهذا المكون على مساعدة الإدارة الفعالة للنظام التربوي، وإعادة توجيهها لخدمة حاجات الفرد والمجتمع من خلال تطوير الحاكمية والإدارة وآلية صنع القرار .

2- تغيير البرامج والممارسات التعليمية لتحقيق مخرجات تعلميه تناسب الاقتصاد المعرفي .

ويتناول هذا المكون مع مكوناته الفرعية قضية مركزية من قضايا التطوير التربوي ، يتم التعامل من خلالها مع طبيعة التعلم والتدريس والتوقعات المستقبلية ضمن سياق المنهاج الجديد الذي صمم لأعداد الطلبة بطريقة تجعلهم قادرين على الحياة والعمل في مجتمع اقتصاد المعرفة .

ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير المناهج وتقييم التعليم وتوفير مصادر لدعم التعلم الفاعل والعمل على التنمية المهنية والتدريب .

3- تقديم دعم نوعي لتوفير بيئات تعلميه مناسبة في الأبنية المدرسية .

ويتضمن هذا المكون أولويات حل مشاكل المدارس المكتظة واستبدال الأبنية غير الآمنة وتوفير التسهيلات لدعم مبادرات الإصلاح التربوي للانتقال بالتعلم نحو الاقتصاد المعرفي .

4- تعزيز جاهزية التعلم من خلال التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة .

وذلك ضمن مجموعة من المكونات الفرعية وسلسلة من الإجراءات لتغيير نظرة مقدمي الرعاية وأولياء الأمور والمؤسسة للمناهج من مجرد برامج تعليم الأطفال مجموعة معلومات ومهارات وسلوكات إلى مناهج تدعم وعي الطفل المتزايد لنموه الذاتي والفكري والجسدي والعاطفي بالإضافة إلى دعمها للتعلم مدى الحياة .

وفي هذا السياق وتحت مظلة مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، تبنت وزارة التربية والتعليم ونفذت مجموعة متنوعة من المشاريع ضمن المكونات الأربعة التجديدية لمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي وعلى مستوى الوزارة ومديرياتها ومدارسها وبشراكة وتعاون في بعض الحالات مع المجتمع المحلي، وذلك بهدف تكامل وتكاثف جهود جميع الأطراف في العملية التعليمية التعلمية لتحقيق رؤيا هذا المشروع في التحول نحو التركيز على نوعية مخرجات الوزارة من الطلبة الأردنيين، والحرص على امتلاكهم للمهارات والكفايات التي تنسجم مع مجتمع الاقتصاد المعرفي .

ويعتبر مشروع صندوق التجديدات التربوية أحد المشاريع المنفذة تحت مظلة تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي .

مشروع صندوق التجديدات التربوية:

صندوق التجديدات التربوية هو برنامج منح تربوية أنشأته وزارة التربية والتعليم ابتداءً من العام الدراسي 2005/2004 ولمدة أربع سنوات لدعم التجديد الذي يعتبر المدرسة وحدة التطوير التربوية الأولى ، واللبنة الأهم في بناء مجتمع الاقتصاد المعرفي الأردني.

والتجديد التربوي مصطلح يقصد به العمل المنظم الذي تقوم به مؤسسة تربوية بهدف إحداث تغيير ايجابي في عملية التعلم والتعليم وفق خطة منهجية للبحث العلمي تقوم على التخطيط والتنفيذ والتقويم. (www. Gaserc.edu.kw)

وتقدم المنح من الصندوق اعتماداً على أسس تنافسية للمشاريع ذات النوعية الأفضل من بين المشاريع المقدمة على مستوى مديريات التربية في مختلف أنحاء المملكة وجميع المدارس الحكومية منها والخاصة .

يبلغ التمويل الكلي للمنح التي يقدمها الصندوق 240 ألف دولاراً أمريكياً ، تتوزع ضمن أربعة مجالات رئيسة هي: الإدارة المبنية على المدرسة ، تطوير المناهج ، تطوير مواد التعلم الالكتروني والتطوير المهني ، أي بمعدل 60 ألف دولاراً أمريكياً سنوياً .

وفيما يلي وصف لهذه المجالات الأربعة :

- **مجال الإدارة التربوية**

ويمكن من خلاله دعم الجهود المبذولة من قبل الوزارة في تطوير الحاكمية وآليات الإدارة واتخاذ القرار، بحيث تتيح المشاريع المقدمة الفرصة للتجريب في التخطيط التنظيمي والإدارة المبنية على المدرسة، وتطوير الروابط والتكامل مع مشاريع للوزارة ضمن مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي .

- **مجال التجديديات لتطوير المنهاج**

ويدعم عملية تطوير مواد وتطبيقات المناهج التجديدية استكمالاً للمناهج المحورية* التي تم تطويرها في السنة الأولى لتنفيذ مشروع (ERfKE) .

- **مجال التجديدات لتطوير مواد التعلم الالكتروني**

ويتم من خلال المنح في هذا المجال دعم مبادرات وإبداعات المعلم تطوير مصادر خاصة قد تساهم في إثراء المنهاج، والتي قد تكون مكملة للتعلم الالكتروني في المباحث المختلفة .

- **مجال التنمية المهنية والشخصية المستدامة**

لدعم الجهود التجديدية المبذولة لتدريب المعلمين في الميدان من خلال تطوير نماذج تجريبية لتنمية المعلمين مهنياً، مثل التعلم عن بعد والتعلم عبر الانترنت .

أما عملية اختيار المشاريع الفائزة فتتم بناءاً على قرار لجنة فنية خاصة، تتعامل مع جميع المشاريع المتقدمة على أساس المساواة والنوعية والتميز، لضمان تحقيق الهدف الذي أنشئ مشروع صندوق التجديدات التربوية لأجله .

وتقدر هذه اللجنة مقدار التمويل المناسب لكل مشروع ضمن ثلاثة مستويات تبدأ من منح صغيرة بقيمة (1000 دينار) وتقدم للمشاريع ذات الأهداف البسيطة التي يمكن أن تخدم مدرسة واحدة ، إلى منح كبيرة بقيمة (10000 دينار) تقدم للمشاريع التي يمكن أن تحقق عدة أهداف وتخدم مديرية التربية أو مجموعة من المدارس ضمن المديرية، وبينها طبعاً المنح ذات المستوى المتوسط والتي هي بقيمة (5000 دينار) .

تستخدم لجنة صندوق التجديدات التربوية في عملية تقييمها للمشاريع التي تردها من المدارس والمديريات سلم تقدير خماسي التدريج، تم تصميمه لهذا الغرض بحيث يحتوي على ثمانية معايير يتم من خلالها الحكم على جودة ونوعية المشاريع لاختيار أفضلها مع جهة، وللتحقق من أنها تحقق الأهداف التي أنشا الصندوق لأجلها من جهةٍ أخرى، وأهمها التحول بالتعليم نحو الاقتصاد المعرفي .

ويشترط في المشاريع الفائزة أن تكون جيدة التصميم وتجديدية ودائمة وقابلة للتعميم والتحقيق ، ومجدية اقتصادياً وقادرة على تحقيق فائدة عملية حقيقية للمتعلمين ، وأخيرا وبشكل شمولي يجب أن تكون داعمة لمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي.

أهداف صندوق التجديدات التربوية :

أنشئ صندوق التجديدات التربوية ضمن المشاريع التي كان الهدف منها دعم مشـــروع تحول التعليم في الأردن نحو الاقتصاد المعرفي، لذلك فإن الأهداف الخاصة لصـــندوق التجديدات التربوية تنسجم مع أهداف ومكونات مشروع (ERfKE 1).

وتتجلى أهداف صندوق التجديدات التربوية في تعزيز ودعم الإبداع ومبادرات التطوير المنطلقة من قاعدتها الأساسية وهي المدرسة، بحيث تنعكس نتائج مبادرات المعلمـــين والطلبة وإبداعاتهم على المناخ في المدرسة بشكل عام والغرفة الصفية بشكل خـــاص، وبالتحديد فيما يتعلق بالتواصل بين الأفراد في داخل المدرسة الواحدة وبين المـــدارس والمجتمع على المستوى المحلي والدولي إن أمكن .

ولا شك في أن القدرة على توظيف وربط ما يتعلمه الطالب في الغرفة الصفية بالحيـــاة العملية يعتبر أهم الغايات التي يسعى صندوق التجديدات التربويـــة لتحقيقهـــا، وذلـــك استجابة لأهم القواعد التي انطلق منها مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفـــي وهي إعداد أفراد يمتلكون الخبرات التعليمية والمهارات والكفايات التي تجعلهم قادرين على الاستجابة للتطور العلمي والتكنولوجي والاقتصادي والتفاعل مع هذه التطـــورات والتغيرات بطريقة ايجابية ومتميزة .

وحيث أن رؤية مشروع صندوق التجديدات التربوية هي دعم التطوير المنطلـــق مـــن المدرسة، فإنّ مبدأ التشارك احد أهم أهدافه لزيادة فاعلية العملية التعليميـــة التعلميـــة، سواء أكان تحقيق هذا التشارك يأتي عن طريق التعاون والعمل كفريق واحد في داخل المدرسة، أو عن طريق التشارك بين المدرسة الواحدة ومـــا تجاورهـــا مـــن مـــدارس ومؤسسات المجتمع المحلي، وفي كل الأحوال فإننا سنخلق جواً من المنافسة الإيجابيـــة البناءة والمطلوبة للنهوض بالنظام التعليمي الأردني وتحقيق الطموح في الوصول إلـــى مشاريع ذات مستوى يليق بمدرستنا ومعلمنا وطالبنا وتعود بفوائد اجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع .

وحدة التطوير المعتمد على المدرسة School Development Unit (SDU)

أفرزت ثورة الاتصالات والمعلومات في عصر العولمة انفتاحاً وتنافساً اقتصادياً بين دول العالم، وانعكس ذلك على خصائص الأفراد المطلوبين للمنافسة والعمل في مثل هذه الأسواق، مما دفع معظم دول العالم إلى البحث عن نظام تعليمي متميز وحديث قادر على استيعاب هذه الثورات والتغيرات بإعداد أفراد يمتلكون مهارات وكفايات خاصة ومناسبة لمثل هذه الثورات.

يعمل مشروع صندوق التجديدات التربوية تحت مظلة مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، في التركيز على نوعية التعليم وكفاءة المخرجات ، ولكن مشروع صندوق التجديدات التربوية يدعم التطوير الذي يبدأ من المدرسة، منطلقاً بذلك من القاعدة التربوية التي تعتبر المدرسة الوحدة الأساسية للتطوير .

وقد تبنت وزارة التربية والتعليم فكرة الاعتماد على المدرسة كوحدة للتطوير (School Development Unit) في مشاريع إصلاح وتطوير النظام التربوي الأردني المختلفة، فمثلاً في إطار المؤتمر الوطني للتطوير التربوي نشأت فكرة "المدرسة الريادية"، وشرعت وزارة التربية في عام 1989/1988 بتنفيذ مشروع المدارس الريادية ووضع إطار مفهومي لوصف الملامح العامة للمدرسة الريادية ومهامها والوسائل التي يمكن بها تحقيق الأهداف المرجوة منها. (ياسمين حداد ،1992)

ويمكن تلخيص أهداف المدرسة في محاولة استخدام الإمكانات المادية والفنية والبشرية المتاحة لدى المدرسة ومجتمعها المحلي من أجل مساعدة الطلبة في تحقيق التفوق والتميز في التحصيل ، وتنمية الإبداع لدى الطلبة المتفوقين والموهوبين بإيجاد البرامج والفعاليات المناسبة لذلك، بمعنى أنها كانت تسعى إلى تحسين عمليات التعلم والتعليم والبيئة الصفية والتعلمية أملاً في تحسين نوعية المخرجات من الطلبة .

واستمرت فكرة إصلاح التعليم و بذلت المحاولات من أجل ذلك الإصلاح في مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERfKE) وخاصة ضمن المكون الأول والخاص بإعادة توجيه أهداف السياسة التربوية والاستراتيجية من خلال الحاكمية والتطوير الإداري، ويتضمن

ذلك تشكيل رؤية واضحة وصياغة استراتيجية وطنية شاملة ومتكاملة وتفويض فعال للسلطة والمسؤولية للسلطات التربوية المحلية بما فيها المدارس . (www.moe.gov.jo) .

ويعتبر مشروع صندوق التجديدات التربوية إحدى المحاولات لدعم التطوير المنطلق من المدرسة ، هذا بالإضافة إلى العديد من المشاريع والبرامج الأخرى والتي تقع تحت مظلة تحويل التعليم نحو الاقتصاد المعرفي بدءً من المدرسة .

أما بالنسبة للتجارب العربية الحديثة في هذا المجال فنذكر هنا المبادرة القطرية بإنشاء المجلس الأعلى للتعليم، والذي تقع ضمن صلاحياته دعم وإنشاء المدارس المستقلة والإشراف على أدائها. والمدارس المستقلة هي مدارس ممولة حكومياً ولها الحرية في القيام برسالتها وأهدافها التربوية الخاصة بها مع الالتزام بالبنود المنصوص عليها في العقد المبرم بينها وبين هيئة التعليم. (www.education.gov.jo)

وقد انطلقت فكرة المدارس المستقلة من أن تشغيل المدرسة المنتجة لا يقتصر على توفير مقاعد للدراسة وأدوات مكتبية بل يحتاج إلى وجود قيادة متمكنة وإدارة مالية سليمة ومعايير تعليمية قوية .

ويرى البعض أن فكرة تطوير وتحسين المدرسة يمكن أن تنجح عندما يكون التركيز على التطوير العملي والواضح متزامناً مع العمل على الظروف الداخلية للمدرسة، وبالرغم من أن نتائج الأبحاث كشفت على أهمية التركيز على تعزيز قدرة المدرسة على الإبداع والتجديد ورسم ملامح التغيير، إلا أن الفكرة ما زالت بحاجة إلى فهم أعمق وأشمل ، والمعنى هنا هو التأكيد على أهمية العلاقة بين التغيير الخارجي وظروف المدرسة الداخلية، وأثرهما معاً على قدرة المدرسة على التحسين .(Hopkins & Levin, 2000)

هدف الدراسة وأسئلتها :

كان تركيز برامج وأنظمة الإصلاح التربوي في السنوات الأخيرة منصباً على المدرسة على اعتبار أنها وحدة التطوير الأولى، وأصبح مفهوم تطوير المدرسة يتعدى مفهوم تحسين تحصيل (أداء) الطلبة أو رفع نسبة النجاح في اختبار ما سواء كان على المستوى المحلي أو الدولي ، بل تعداه ليشمل العمل على نمو المدرسة من خلال عملية مستمرة ومنتظمة ، تتكون من مجموعة من العمليات الفرعية المترابطة والتي تبدأ بالتخطيط السليم بناءً على حاجات المدرسة والعاملين فيها ، تليها عملية التنفيذ لخطة العمل التي تم الاتفاق عليها ، ويرافق ذلك عملية تقييم مستمرة لضبط المستجدات أثناء عملية التنفيذ ومتابعة أداء الأفراد وذلك في النهاية لتحسين نوعية التعليم في المدرسة وربط التعلم بالحياة اليومية .

استجابت وزارة التربية والتعليم للتطور التكنولوجي والانفجار المعرفي في العالم، وما لازمه من تحول في التركيز على نوعية التعليم وطبيعة المهارات والكفايات التي يجب أن يمتلكها الطلبة، بإنشاء مشروع صندوق الجديدات التربوية تحت مظلة مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، وذلك للتأكيد على أهمية التجديد والإبداع وتنمية مهارات التفكير والمهارات الحياتية بين الطلبة، ودعم جميع الجهود الهادفة إلى تطوير مفاهيم وأبعاد التنمية المهنية المستدامة والعمل الجماعي .

ترغب وزارة التربية والتعليم بتقييم الجولة الأولى من مشروع صندوق التجديدات التربوية من حيث دورها في دعم مبادرات التطوير والتجديد التربوية وخاصة ما يتعلق منها بدور المدرسة في الإصلاح "School-Based reform" والتحول نحو مجتمع الاقتصاد المعرفي ، ولتحقيق هذا الغرض طلبت الوزارة من وحدة المتابعة والتقييم (Monitoring& Evaluation Unit) في المركز الوطني الموارد البشرية (NCHRD) تصميم وتنفيذ دراسة تقويمية لمشاريع صندوق التجديدات التربوية .

وستتناول الدراسة المشاريع الفائزة ضمن الجولة الأولى والتي يفترض أن يتم إنجازها حسب المخطط (نموذج الطلب) الذي قامت المدرسة أو المديرية بتعبئته وتسليمه للجنة المكلفة بمتابعة تقديم الطلبات وتقييمها في وزارة التربية والتعليم .

وبصورة محددة ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

1) هل ترتبط أهداف المشاريع التي تم دعمها من قبل صندوق التجديدات التربوية بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ؟
من أية جوانب؟
2) ما المخرجات الفعلية للمشروع في صندوق التجديدات التربوية ؟ وهل تتوافق وتنسجم هذه المخرجات مع المخرجات التي خطط لها ؟

محددات الدراسة :

تتمثل محددات هذه الدراسة في العينة التي درستها ، فقط اقتصرت الدراسة على عينة من المشاريع التي استفادت من دعم صندوق التجديدات التربوية ، وبذلك لا يمكن تعميم نتائج الدراسة على جميع المشاريع .

كما أن دقة نتائج الدراسة تتحقق بأدواتها وبقدر ما تتمتع به تلك الأدوات من خصائص الصدق والثبات .

وتعتبر زيارة المشاريع لمرة واحدة فقط وفي نهاية الفصل الدراسي (وقت تطبيق الدراسة)، سبباً في عدم تمكين الباحثين من مشاهدة تلك المشاريع وهي تؤدي عملها ونشاطها بشكل طبيعي في أثناء اليوم المدرسي.

طريقة الدراسة وإجراءاتها :

أ- نموذج التقويم

تعتبر هذه الدراسة تقويمية موجهة نحو الأهداف (Goal-Oriented Evaluation Study) وسيتم من خلالها تقويم فاعلية المشاريع بفحص المدى الذي استطاعت فيه هذه المشاريع تحقيق الأهداف التي انطلقت منها، ومدى انسجام وتوافق المخرجات الفعلية للمشاريع مع المخرجات التي خطط لها ، وبذلك يمكن القول أنّ هذه الدراسة اعتمدت منهج دراسة الحالات المتعددة (Multi-Case Study) والتي تتمثل في مجموعة المشاريع التي تمت عملية تقويمها ، حيث حاولت هذه الدراسة التقويمية تقديم وصفاً لتلك المشاريع من تحليل الوثائق الخاصة بتلك المشاريع وتطبيق أدوات الدراسة على كل منها.

ومن المؤمل أن تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة كافية لوزارة التربية حول مدى ارتباط أهداف المشاريع التي دعمت من قبل الصندوق بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، وقدرة المدارس على فهم هذا التحول في نوعية التعليم و محاولة ترجمة رؤيته إلى مشاريع عملية يتم فيها توظيف التعلم في الحياة اليومية، بحيث تتمكن الوزارة من اتخاذ القرار المناسب لتحسين مستوى أداء وكفاءة ونتائج مثل هذه المشاريع في الجولات المستقبلية .

ب-مجتمع وعينة الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع المشاريع الفائزة ضمن المرحلة الأولى من صندوق التجديدات التربوية 2005/2004، وعددها ثمانية عشر مشروعاً، تتوزع في ثلاثة مستويات من التمويل، هي :

1- مجال تطوير المناهج ونفذت فيه ستة مشاريع بتمويل قدره (15500) دينار .
2- مجال تطوير مواد التعليم الالكتروني ونفذت فيه تسعة مشاريع بتمويل قدره (16600) دينار .
3- مجال التنمية المهنية المستدامة ونفذت فيه ثلاثة مشاريع بتمويل قدره (6600) دينار.

أما لأغراض اختيار عينة الدراسة والتي كانت عينة قصديه ، فقد تم حصر المشاريع الفائزة في كل مجال لاختيار عدد من هذه المشاريع بحيث تمثل المشاريع المختارة المجال الذي تنتمي له ، وقد تم اختيار ثلاثة مشاريع من مجال تطوير المناهج ، وخمسة مشاريع من مجال تطوير مواد التعلم الالكتروني ، ومشروع واحد من مجال التنمية المهنية المستدامة.

وبذلك يكون عدد المشاريع التي تم اختيارها لأغراض تقويم مشاريع صندوق التجديدات التربوية تسعة مشاريع من ثلاثة مجالات.

أدوات الدراسة :

لتحقيق أغراض هذه الدراسة ومحاولة الإجابة عن أسئلتها، تم إعداد أدوات مختلفة اشتملت على صحيفة ملاحظة المشروع للكشف عن المشروع وتحديد وضعه، وتمت مقابلة مدير المدرسة وقائد المشروع ومجموعة من المستفيدين من المشروع باستخدام صحيفة مقابلة مديري المدارس وصحيفة مقابلة قائد المشروع وصحيفة مقابلة المستفيد من المشروع .

وفيما يلي وصفاً لهذه الأدوات :-

1- صحيفة ملاحظة المشروع :

تكونت أداة ملاحظة المشروع من أربعة أجزاء يجيب عنها الباحث بالاستعانة بقائد المشروع، وقد صممت لتقييم المشروع وتحديد وضعه عند جمع البيانات، وبالتحديد اشتملت الصحيفة على الجوانب التالية :

في **الجزء الأول** كان التركيز على جانب المعلومات العامة الخاصة بالمدرسة ومديرية التربية والمشروع من حيث المجال الذي يتبعه ومستوى التمويل المقدم له وقائده .
أما في **الجزء الثاني** فقد تم التركيز على فكرة المشروع من حيث حاجة المدرسة لها وخصائصها ونوعية المهارات التي يمكن أن تتحقق بعد تنفيذها، وجاء **الجزء الثالث** ليتحقق من كفاءة عمليات التنفيذ ومعيقات عدم التنفيذ، أما **الجزء الرابع** فقد ركز على النتائج والمخرجات والجوانب التي تنسجم فيه نتائج المشروع مع رؤية مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، بالإضافة إلى الصعوبات والمعيقات أثناء عملية تنفيذ ذلك المشروع . (انظر الملحق).

2- صحيفة مقابلة مديري المدارس :

تكونت صحيفة مقابلة مديري المدارس من عشرة أجزاء صممت للتعرف إلى موقف مدير المدرسة من مشروع صندوق التجديدات التربوية المنفذ في مدرسته، وذلك في محاولة للكشف عن مدى الاتساق بين المخرجات الحقيقية للمشروع والمخرجات المخطط لها قبل البدء بتنفيذ المشروع، هذا بالإضافة إلى محاولة التعرف إلى الجوانب التي ترتبط فيها مشاريع صندوق التجديدات التربوية مع مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي .

كان **الجزء الأول** من الأداة مخصصاً للمعلومات العامة المتعلقة بالمدرسة من حيث اسمها وجنسها ومستواها والمديرية التي تتبعها، والمشروع المطبق في المدرسة من حيث المجال الذي يتبعه وحجم التمويل المقدم له .

وأما **الجزء الثاني** فقد كان عبارة عن سؤال مقيد يليه سؤال مفتوح حول الحاجة التي دفعت المدرسة لاختيار هذه الفكرة للمشروع المنفذ فيها .وأما **الجزء الثالث** فهو سؤال مقيد الإجابة حول الفئات التي يمكن أن تستفيد من تطبيق المشروع المنفذ في المدرسة .
وكان **الجزء الرابع** حول نوع ومستوى الدعم الذي قدمته إدارة المدرسة للمشروع، وهو عبارة عن خمس فقرات تمثل نوع الدعم وتقع الإجابة عنها على مقياس ثلاثي ، تراوح بين الدعم الكبير (3 درجات) والدعم الصغير (درجة واحدة)، وبذلك تبلغ أعلى درجة على هذا المقياس 15 وأدنى درجة 5 .

تكون **الجزء الخامس** من سؤال مقيد متبوع بسؤال مفتوح حول فيما إذا كان المشروع في تلك المدرسة قد نجح في تحقيق أهدافه كما خطط لها من البداية، وفيما يتعلق بمعرفة ما إذا كان المشروع مستمراً في تقديم خدماته وفوائده للمنتفعين منه، ومدى رغبة المدرسة لتوسعته فقد ظهر ذلك في الجزء **السادس والسابع** .

حاول **الجزء الثامن** الذي تكون من سؤال مقيد حول فيما إذا كان المشروع في تلك المدرسة يرتبط بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، ومستوى الارتباط وجوانبه والذي تم التعرف عليه من خلال مقياس ثلاثي ذي ثماني فقرات، حيث تراوح المقياس بين الارتباط الكبير (3 درجات) والارتباط المنخفض (درجة واحدة)، وبذلك تبلغ أعلى درجة على هذا المقياس 24 وأدنى درجة 8 . وأخيراً عالج **الجزء التاسع والعاشر** مدى رضى المدير في تلك المدرسة عن نتائج المشروع ومخرجاته ، بالإضافة إلى مقترحاته لتحسين كفاءة أداء المشروع في مدرسته .

3- صحيفة مقابلة قائد المشروع في المدرسة :

قائد المشروع (قائد فريق العمل) هو الشخص المسؤول عن عملية التنسيق لتنفيذ المشروع والارتباط مع منسق الصندوق الذي يقوم بدوره بتوفير الدعم الإداري للمشاريع .
يلتزم عادة قائد المشروع بالبقاء مع المشروع الخاص بفريقه حتى نهايته، ويقوم بالتعاون مع الأعضاء بتحضير ميزانية المشروع والتقارير المرحلية النصفية والنهائية .

صممت صحيفة مقابلة قائد المشروع بعد التعرف على دوره من بداية المشروع حتى نهايته، وذلك في محاولة للإجابة عن أسئلة الدراسة بشكل عام والتعرف على وضع المشروع في تلك المدرسة بشكل خاص، وقد تشابهت صحيفتا مقابلة مدير المدرسة وقائد المشروع في الأجزاء المتعلقة بالمعلومات العامة الخاصة بالمدرسة وبالمشروع، كما اشتركت الصحيفتان في السؤال عن الفكرة التي انطلق منها المشروع ونوع ومستوى الدعم الذي قدمته إدارة المدرسة لذلك المشروع ، والفئات المستفيدة من تنفيذه ومدى نجاحه في تحقيق أهدافه كما خطط لها، بالإضافة إلى مقترحات لتحسين كفاءة أداء المشروع .

ولا شك أن الرغبة في معرفة مدى ارتباط مشروع صندوق التجديدات التربوية بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، تستلزم وجود جزء يستطلع رأي مدير المدرسة وقائد المشروع حول وجود ذلك الارتباط ودرجته .

وقد تكونت صحيفة مقابلة قائد المشروع من أحد عشر جزءاً تناولت جميع العناصر المذكورة أعلاه .

4- صحيفة مقابلة مستفيد من صندوق التجديدات التربوية :

استخدمت هذه الأداة للتعرف إلى درجة رضي المستفيدين من مشروع صندوق التجديدات عن أداء وكفاءة ذلك المشروع في الإنتاج وتقديم الخدمات كل حسب مجال عمله .
تكونت الأداة الخاصة بمقابلة شخص مستفيد من المشروع من سبعة أجزاء ، خصص **الجزء الأول** لمعلومات عامة خاصة بالمدرسة و بذلك الشخص المستفيد من المشروع من حيث عمره ومؤهله العلمي وعلاقته بالمدرسة، وأما **الجزء الثاني** فقد خصص لمعرفة الجهة التي أعلمت المستفيد عن وجود ذلك المشروع .

جاءت **الأجزاء من الثالث** وحتى **السادس** لتعكس درجة رضى المستفيد من المشروع عن ذلك المشروع من خلال سؤاله عما قدمه هذا المشروع من خدمات أو منتجات لذلك المستفيد، وما إذا كان ينوي الإفادة من المشروع في مرات قادمة ويشجع مثل هذا النوع من المشاريع .أما في **الجزء السابع** وهو الأخير فقد طلب منه تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين أداء ذلك المشروع وكفاءته .

والجدير بالذكر أنه تمت مقابلة ما يقارب من ستة مستفيدين من كل مشروع في العينة .

طريقة جمع البيانات :

أ- ميدانياً :

استعان الباحثون في وحدة المتابعة والتقييم في المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية باثنين من المشرفين التربويين بالإضافة إلى فريق الوحدة، للمساعدة في عملية جمع البيانات الخاصة بالمشاريع التي تم اختيارها كعينة للدراسة .

وقد تم تدريب المشرفين التربويين على أدوات الدراسة، والاتفاق معهم على الآلية التي يتم بها مقابلة مدير المدرسة وقائد المشروع ومجموعة من الأشخاص المستفيدين في كل مشروع، حيث سيقوم كل مشرف في كل يوم بزيارة المشروع في المدرسة وإجراء المقابلات المطلوبة مع مدير المدرسة وقائد المشروع، بالإضافة إلى ستة أشخاص استفادوا من ذلك المشروع مع مراعاة التنويع في الفئات المستفيدة من المشروع قدر الإمكان، وقام الباحث بمعاينة المشروع وفحصه باستخدام الأداة المخصصة لذلك، ومستعيناً بقائد المشروع في عملية الملاحظة المطلوبة .

وقد كانت عملية التواصل مستمرة بين المشرفين التربويين والباحثين في المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية ، لمتابعة عملية جمع البيانات ومعالجة القضايا الطارئة التي قد تواجه الباحثين في الميدان .

ب-تحليل الوثائق :

تحتاج الإجابة عن أسئلة هذه الدراسة وخاصة الجزء المتعلق بارتباط أهداف المشاريع مع مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي إلى عملية تحليل لوثائق المشاريع الخاصة بمشروع صندوق التجديدات التربوية. وتتضمن عملية تحليل الوثائق هذه مراجعة

نموذج طلب الالتحاق الذي تقدمت به المدرسة لوزارة التربية والتعليم من خلال المديرية التي تتبع لها تلك المدرسة للاشتراك في هذا الصندوق .

كما شملت عملية التحليل أيضاً الصحيفة الخاصة بملاحظة المشروع (أحد أدوات الدراسة) ، من حيث تحقق مجموعة العناصر المذكورة أدناه في الصحيفة التي تمثل المشروع .

اتفق الباحثون في وحدة المتابعة والتقييم في المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية بعد دراسة المكونات الرئيسة والفرعية لمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفة على مجموعة من العناصر تمثل الجوانب التي يمكن أن يرتبط بها مشروع صندوق التجديدات مع مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، وهذه العناصر هي :

1- تفعيل الإدارة المدرسية .
2- دعم العمل الجماعي .
3- تحسين الكفايات التكنولوجية .
4- تحسين نوعية التعليم (مخرجات التعليم) .
5- حل مشكلات .
6- دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم .
7- تنمية القدرة على التفكير .
8- التنمية المهنية (معلمين، إداريين .....) .
9- توفير المصادر لدعم التعلم الفعال .
10- رفع الكفاءة المؤسسية .
11- تحسين ظروف ومناخ عمليتي التعلم والتعليم .
12- ربط التعلم والتعليم بالحياة .
13- التعاون مع المجتمع المحلي (شراكة) .
14- مهارات اتصال وتواصل (تبادل خبرات).
15- توفير مصدر مادي إضافي .

ومن الجدير بالذكر أن عملية فحص الوثائق الخاصة بكل مشروع قد تمت من قبل باحث واحد استناداً إلى العناصر المذكورة أعلاه .

نتـــائـج الـدراســة

سيتم استعراض نتائج الدراسة مرتبة حسب تسلسل أسئلتها، استناداً إلى تحليل أدوات الدراسة المختلفة من مقابلات لمدراء المدارس وقادة المشاريع والمستفيدين بالإضـــافة إلـــى تحليـــل الوثائق الخاصة بكل مشروع من مشاريع العينة التي تم اختيارها .

1) النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

هل ترتبط أهداف المشاريع التي تم دعمها من قبل صندوق التجديدات التربوية بمشـــروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ؟ من أية جوانب ؟

للإجابة عن هذا السؤال سيتم استعراض نتائج تحليل الوثائق التي تقدمت بهـــا المدرســـة للمشاركة في المشروع وصحيفة ملاحظة المشروع التي استخدمها الباحث لتقييم المشروع من ناحية ، ونتائج المقابلات التي أجريت مع مدير المدرسة وقائد المشروع والمستفيدين في كل مشروع من ناحية أخرى .

أ- نتائج تحليل وثيقة المشروع وصحيفة تقييمه :

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج التي أسفرت عنها عملية تحليل وثائق كل من المشاريع المتضمنة في عينة الدراسة من ناحية، وتحليل صحيفة الملاحظة لنفس المشروع والتـــي قام بها الباحث بالاستعانة بقائد المشروع .

تركزت عملية تحليل وثيقة كل مشروع وصحيفة الملاحظة الخاصة به حول الجوانب التي استخلصها الباحثون في المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية من وثائق مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ، لدراسة درجة ارتباط مشروع صندوق التجديدات التربوية بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي . والجدول (1) يبين تكرارات جوانب ارتباط مشاريع صندوق التجديدات التربوية مع مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي حسب تحليل وثائق المشاريع وصحيفة ملاحظتها .

جدول (1) تكرارات جوانب ارتباط مشاريع صندوق التجديدات التربوية مع مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي حسب تحليل وثائق المشاريع وصحيفة ملاحظتها

جوانب ارتباط مشاريع صندوق التجديدات مع مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي	نتائج تحليل وثائق المشروع			نتائج تحليل صحيفة ملاحظة المشروع		
	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
1. تفعيل الإدارة المدرسية	9/1 0.11	9/3 0.33	9/5 0.56	9/2 0.22	9/3 0.33	9/3 0.33
2. دعم العمل الجماعي	9/4 0.44	9/3 0.33	9/1 0.11	9/5 0.56	9/3 0.33	-
3. تحسين الكفايات التكنولوجية	9/6 0.67	9/2 0.22	9/1 0.11	9/6 0.67	9/2 0.22	9/1 0.11
4. تحسين نوعية التعليم (مخرجات التعليم)	9/6 0.67	9/2 0.22	-	9/6 0.67	9/2 0.22	-
5. حل المشكلات	9/5 0.56	9/2 0.22	-	9/5 0.56	9/2 0.22	-
6. دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (توظيفها)	9/6 0.67	9/1 0.11	9/3 0.33	9/5 0.56	9/2 0.22	9/1 0.11
7. تنمية القدرة على التفكير	9/4 0.44	9/2 0.22	9/1 0.11	9/4	9/3 0.33	-
8. التنمية المهنية (معلمين، إداريين ،.....)	9/3 0.33	9/3 0.33	-	9/3 0.33	9/5 0.56	-
9. توفير المصادر لدعم التعلم الفعال	9/7 0.78	-	9/2 0.22	9/6 0.67	9/1 0.11	9/1 0.11
10. رفع الكفاءة المؤسسية	9/2 0.22	9/3 0.33	9/3 0.33	9/3 0.33	9/5 0.56	-
11. تحسين ظروف ومناخ عمليتي التعلم والتعليم	9/6 0.67	9/2 0.22	-	9/7 0.78	9/1 0.11	-
12. ربط التعلم والتعليم بالحياة	9/5 0.56	9/3 0.33	-	9/6 0.67	9/2 0.22	-

13. التعاون مع المجتمع المحلي (شراكة)	9/7 0.78	9/1 0.11	9/1 0.11	9/4 0.44	9/3 0.33	9/1 0.11
14. مهارات اتصال وتواصل	9/8 0.89	9/1 0.11	-	9/5 0.56	9/2 0.22	9/1 0.11
15. توفير مصدر مادي إضافي	9/4 0.44	9/2 0.22	9/2 0.22	-	9/3 0.33	9/5 0.56

تم حساب معاملات الارتباط بين نتائج تحليل وثائق المشروع ونتائج تحليل صحيفة ملاحظة المشروع من حيث جوانب ارتباطها جميعاً بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي وذلك لمعرفة درجة الاتساق بين التحليلين .بلغت قيمة الارتباط بين التحليلين في حالة الدرجة الكبيرة (0.92) ، في حين كانت حوالي (0.65) في حالة الدرجة المتوسطة وارتفعت قيمة الارتباط في حالة الدرجة الضعيفة إلى (0.81).

ومن ناحية أخرى فإن نموذج الطلب الذي تتقدم به المدرسة للالتحاق في صندوق التجديدات التربوية، لتحصل من الوزارة عن طريق مشروع صندوق التجديدات التربوية على المنحة التي تتناسب مع المشروع في تلك المدرسة ، يحتوي على مجموعة من الأسئلة من ضمنها أسئلة المعلومات العامة المتعلقة بالمدرسة والمشروع، ومن ضمنها سؤالاً يتعلق بكيفية مساهمة مشروع تلك المدرسة في التطوير التربوي في الأردن .

وقد دُرست جميع نماذج الطلبات الخاصّة بعينة الدراسة لتحديد الآراء حول كيفية مساهمة تلك المشاريع في التطوير التربوي في الأردن من وجهة نظر تلك الفئة.

والجدول (2) يبين الآراء والتكرارات لكيفية مساهمة مشاريع صندوق التجديدات التربوية في التطوير التربوي في الأردن.

جدول (2) آراء والتكرارات لكيفية مساهمة مشاريع صندوق التجديدات التربوية في التطوير التربوي في الأردن

كيف سيساهم المشروع في التطوير التربوي في الأردن ؟	التكرارات
• تطوير المناهج ومعالجتها وإثرائها بالأنشطة	9/5 0.56
• توظيف ICT في عمليات التعلم والتعليم (التعلم الالكتروني ، فكرة المدرسة الالكترونية، ... الخ)	9/5 0.56
• تبني مبدأ التجديد والتطوير في النظام التربوي	9/5 0.56
• المساعدة في تنمية الطالب اجتماعياً وأكاديمياً ونفسياً	9/6 0.67
• مساهمات أخرى	9/3 0.33

ب-نتائج تحليل المقابلات مع مدراء المدارس وقادة المشاريع :

يعتبر مشروع صندوق التجديدات التربوية من ضمن المشاريع التي تعمل تحت مظلة مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، لذا فلا بد أن يكون هناك قدر من الترابط والانسجام بين المشروعين، خاصة فيما يتعلق بممارسات المعلمين التعليمية والمهنية وانعكاساتها على المعارف والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الطلبة، هذا بالإضافة إلى خلق جو من التواصل والتفاعل بين الأفراد في المدرسة الواحدة وبين المدرسة والمجتمع المحلي، لذا كان لابد من التعرف إلى رأي مدير المدرسة وقائد المشروع فيها في مدى انسجام ومجالات ذلك الانسجام بين مشروع صندوق التجديدات التربوية ومشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، وذلك إما من خلال المقابلة المباشرة معهما أو من خلال الصحيفة الخاصة بملاحظة المشروع .

لقد أظهرت النتائج أن 100% من المديرين الذين تمت مقابلتهم يرون أن المشروع المنفذ في مدارسهم ينسجم مع مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، وان ما نسبته 88.9% من قادة المشاريع الذين هم في الأغلب معلمين يرون أنّ هناك نوعاً من الانسجام بين المشروع المنفذ في مدرستهم ومشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي .

وجدول (3) يبين الجوانب التي ترتبط فيها مشاريع صندوق التجديدات التربوية مع مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مدراء المدارس وقادة المشاريع .

جدول (3) جوانب ارتباط مشروع صندوق التجديدات التربوية مع مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس وقادة المشاريع

الجوانب	مديرو المدارس			قادة المشاريع
	H	M	L	
1. تحسين عمليات التعلم والتعليم في البيئة الصفية	9/6 0.67	9/3 0.33	-	9/9 1
2. تحسين مهارات البحث والتفكير	9/7 0.78	9/2 0.22		9/7 0.78
3. تنمية مهارات التواصل	9/8 0.89	9/1 0.11		9/8 0.89
4. تحسين القدرة على حل المشكلات	9/6 0.67	9/3 0.33		9/6 0.67
5. توظيف التعلم في مواقف حياتية	9/8 0.89	9/1 0.11		9/7 0.78
6. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم	9/9 1	-	-	9/9 1
7. تنمية المهارات الإدارية لدى الأفراد (التخطيط، التنفيذ، التقويم، المتابعة)	9/8 0.89	9/1 0.11	-	9/8 0.89
8. تشجيع المعلمين والطلبة على الابداع	9/7 0.78	9/1 0.11	9/1 0.11	9/8 0.89

ج-نتائج تحليل المقابلات مع المستفيدين من مشروع صندوق التجديدات التربوية :

تعتبر فئة المستفيدين من تنفيذ مشاريع صندوق التجديدات التربوية وغيرها من المشاريع فئة بالغة الأهمية كما أنّ للتغذية الراجعة حول تلك المشاريع والتي تقدمها هذه الفئة دورا لا يمكن تجاهله فيما يتعلق بمستقبل تلك المشاريع ، وذلك لأنها تلمس مباشرة مخرجات ذلك المشروع ونتائجه على أرض الواقع، مما يجعل أحكامها تزود القائمين على المشروع وأصحاب القرار بالتغذية الراجعة التي قد تلزمهم لتحسين مدخلات المشروع والعمليات التي تجري عليها مما يضمن قدراً من التحسن في مستوى ونوعية مخرجات المشروع .

تنوع المستفيدون من المشاريع بين طلبة ومعلمين ومجتمع محلي، حيث تراوحت نسبة المستفيدين من المشاريع في العينة من الطلبة حوالي 50% ومن المعلمين 46.3% في حين أنّ نسبة المستفيدين من المجتمع المحلي لم تتجاوز 3.7% في العينة .

والجدول (4) يبين أعداد ونسب وتوزيع فئات المستفيدين من مشاريع صندوق التجديدات التربوية حسب العمر والعلاقة بالمشروع والمؤهل .

جدول (4) أعداد وتوزيع فئة المستفيدين من مشاريع صندوق التجديدات التربوية حسب العمر والعلاقة بالمشروع والمؤهل

فئة رئيسة	فئات فرعية	العدد	النسبة
عمر المستفيد (سنة)	(13-15) (16-18) 18 فما فوق	12 15 27	%22.2 %27.8 %50
المجموع		**54**	**%100**
علاقة المستفيد بالمشروع	طالب معلم مجتمع محلي	27 25 2	%50 %46.3 %3.7
المجموع		**54**	**%100**
المؤهل العلمي	ثانوية فما دون دبلوم بكالوريوس ماجستير دكتوراه	27 - 6 19 -	%50 - %14.8 %35.2 -
المجموع		**54**	**%100**

خُصص الجزء الثالث من صحيفة مقابلة المستفيدين من صـــندوق التجديـــدات التربويـــة لسؤال المستفيد عن الخدمات أو المنتجات التي قدمها له المشروع ، وقد كان هذا الســؤال من نوع الأسئلة مفتوحة النهاية بحيث لا يتم توجيه الاستجابة بل يكون للمستجيب الحرية في الإجابة بالطريقة التي تناسبه وتعكس اتجاهاته وأفكاره نحو المشروع.

وقد أظهرت نتائج تحليل استجابات المستفيدين على هذا الجزء أن الخدمات أو المنتجـــات التي قدمتها مشاريع صندوق التجديدات التربوية تنحصر في فئات رئيسة وفئات فرعية مع مراعاة أن المشاريع تتوزع في مجالات ثلاث هي التجديدات لتطوير المنهاج والتجديدات لتطوير مواد التعلم الالكتروني والتجديدات للتنمية المهنية والشخصية المستدامة .

وفيما يلي يبين الجدول (5) أعداد وتوزيع الفئات الرئيسة والفئات الفرعيـــة للخـــدمات أو المنتجات التي تقدمها مشاريع صندوق التجديدات التربوية من وجهة نظر المستفيدين من تلك المشاريع .

جدول (5) تكرارات وتوزيع الفئات الرئيسة والفئات الفرعية للخدمات أو المنتجات التي تقدمها مشاريع صندوق التجديدات التربوية من وجهة نظر المستفيدين من تلك المشاريع

الفئات الرئيسة	الفئات الفرعية	التكرار
مهارات فنية ويدوية	1. إتقان عمليـــة التطريـــز واختيـــار الزخـــارف المناسبة وتنسيق ألوانها.	6
	2. امتلاك القدرة على تقييم جودة قطعة تطريـــز معروضة في السوق .	5
	3. تحسين مهارة اســـتخدام ماكينـــات الخياطـــة وبعض الأدوات ذات العلاقـــة بهـــا بصـــورة صحيحة.	5
	4. تشجيع الطلبة على التوجه للعمل اليدوي عـــن طريق إنتاج قطع فنية ومختلفـــة (بوســـترات، مجسمات، ميداليات ...) .	8
تحسين	1. تحسين مهارات التواصـــل المتعلقـــة باللغـــة	6

الفئات الرئيسة	الفئات الفرعية	التكرار
ممارسات وعمليات التعلم والتعليم في الغرفة الصفية	الانجليزية وتشمل المحادثة والاستماع . 2. تسهيل تعلم الطلبة وذلك باستخدام بيئة تعلم افتراضية، مثل مختبر اللغات في اللغة الانجليزية، وأسلوب محاكاة التجارب في العلوم . 3. فهم عمق التراث والتعرف عليه عملياً مما يساهم في تنمية الوعي الوطني . 4. إعداد الوسائل التعليمية في مواد متنوعة (علوم، اجتماعيات، رياضيات) بما ينسجم وقدرات الطلبة وحاجاتهم ويساعد في تحقيق نتاجات التعلم . 5. معرفة تركيب ومبدأ عمل بعض الأجهزة والأدوات السمعية والبصرية .	10 3 7 3
توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات التعلم والتواصل بين الأفراد	1. تحسين مهارات المعلمين والطلبة المتعلقة باستخدام الحاسوب . 2. توظيف الحاسوب من خلال البرمجيات والعروض التوضيحية وشبكات الانترنت والانترانت في تعلم الطلبة وبشكل خاص في مادتي اللغة الانجليزية والعلوم . 3. تواصل المعلمين والطلبة مع بعضهم البعض من خلال شبكة الانترنت باستخدام البريد الالكتروني . 4. تسهيل عملية التبادل الثقافي بين الطلبة الأردنيين وزملاء لهم في دول العالم المختلف. 5. تشجيع الطلبة وتعزيزهم من خلال نشر أعمالهم وإبداعاتهم عبر شبكة الانترنت .	20 26 5 7 6
اكتساب الطلبة لمهارات أخرى تتصل بتطوير التعليم نحو	1. التشجيع على البحث عن المعرفة والحقائق . 2. دفع الطلبة إلى التعلم ذاتياً والتحول عن الاعتماد الكامل على المعلم . 3. ربط تعلم الطالب بحياته اليومية .	5 10 12 7

الفئات الرئيسة	الفئات الفرعية	التكرار
الاقتصاد المعرفي	4.مهارات أخرى مثل الدقة في العمل والإنجاز، والتواصل الإيجابي مع الآخرين .	

2) النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما المخرجات الفعلية للمشروع في صندوق التجديدات التربوية ؟
وهل تتوافق وتنسجم هذه المخرجات مع المخرجات التي خطط لها ؟

إن علمية تقويم فاعلية مشاريع صندوق التجديدات التربوية (الجولة الأولى) أحد أهم عناصر الدراسة للتأكد من أنها حققت الأهداف التي انطلقت منها أو على الأقل كانت قريبة جداً من تحقيق تلك الأهداف .

إن درجة الانسجام والتوافق بين المخرجات المخطط لها قبل بداية التنفيذ مع المخرجات الفعلية بعد البدء بتنفيذ المشروع تعكس درجة نجاح كل مشروع من هذه المشاريع وتزود المنفذين لتلك المشاريع في المدارس والإداريين في مديريات التربية والوزارة بالتغذية الراجعة التي تسمح بتشخيص مواطن القوة والضعف لمرحلة التنفيذ كما هي على أرض الواقع.

وللإجابة عن هذا السؤال المرتبط بالانسجام بين الأهداف المخطط لها والمخرجات الحقيقية، كان لابد من وجود معاينة حقيقية لكل مشروع في المدرسة التي نفذ فيها، حيث تعد هذه المعاينة أحد ادوار الباحث في كل مشروع يزوره باستخدام أحد أدوات الدراسة وهي صحيفة ملاحظة المشروع والتي يستعين الباحث أثناء استخدامها بقائد المشروع في تلك المدرسة .
ومن ناحية أخرى تتطلب الإجابة عن ذلك السؤال استعراض رأي المدير وقائد المشروع وبعض المستفيدين من ذلك المشروع في تلك المدرسة، وهذا ما رُوعي في أثناء عملية بناء الأدوات وإعدادها، حيث خصص جزء في كل صحيفة لخدمة هذا الغرض .

وفيما يلي محاولة الإجابة عن هذا السؤال من خلال الأدوات التي ذكرت أعلاه .

أ- نتائج تحليل صحيفة ملاحظة المشروع

استخدمت صحيفة ملاحظة المشروع كما ذكر سابقاً لتقييم كل مشروع ميدانياً من وجهة نظر الباحث أثناء زيارته لذلك المشروع مع الاستعانة بقائد ذلك المشروع .

ومن النتائج التي استخلصت من استخدام هذه الصحيفة أن ثمانية مشايع من التسعة مشـــاريع التي تمثل العينة، أي ما نسبته 88.8% من العينة هي مشاريع منتجة أو عاملة حتـــى وقـــت جمع البيانات .

أما بالنسبة للمنتجات والخدمات التي مازالت المشاريع تقدمها لفئـــة المســـتفيدين مـــن تلـــك المشاريع، فمن المفروض أن تتنوع لتغطي أربعة مجالات هـــي الإدارة التربويـــة وتطـــوير المناهج وتطوير مواد التعلم الالكتروني والتنمية المهنية، ولكن فعلياً لم يكـــن لمجـــال الإدارة التربوية نصيباً من تلك المشاريع في المرحلة الأولى ، بمعنى أنه لم يتم ترشيح أي مشـــروع في مجال الإدارة التربوية ضمن الجولة الأولى .

وبعد مراجعة صحائف ملاحظة المشاريع التسعة التي تمت زيارتهـــا والتـــي تتـــوزع فـــي المجالات الثلاث التي ذكرت سابقاً، أمكن حصر مخرجات هذه المشاريع كما يلي :

1- إنتاج مواد تسهل عملية التعلم وتساعد في تحقيق بعض نتاجات التعلم المطلوبة، ومـــن تلك المواد على سبيل المثال :
   - ذراع آلية تعمل بمبدأ عمل الرافعة .
   - مجسات خاصة لرصد الضوء .
   - روبوت يستخدم في السيارة للتقليل من احتمالية وقوع الحوادث .

2- إنتاج وسائل تعليمية من مواد خام متنوعة وبأفكار مختلفة لجميع المواد الدراسية تقريباً، مما قد يسهم في توفير النفقات خاصة لبعض الوسائل المكلفـــة نســـبياً وتنميـــة بعـــض المهارات والاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين والطلبة. ومن هذه الوسائل التعليمية :
   - مجسمات لبعض أعضاء الجسم كالعين والأذن والقلب .

- نموذج لمنقلة ومثلث تساعد في تسهيل تعلم الطالب للكثير من النظريات في علـــم الهندسة.
- مجسم لميزان ذو كفتين لتسهيل فهم الطلبة لمبادئ عملية الجمع وتعلمهم لها .
- خرائط ومجسمات لتوضيح المفاهيم الجغرافية والمفاهيم الجيولوجية .

3- منتجات يدوية ومطرزات تعبر عن مواهب فنية ، و خاصة المرتبطة منها بعراقة تراثنا الأردني وبعض النواحي الفنية في ثقافتنا ، كالميـــداليات وقواطـــع الكتـــب واللوحـــات والبراويز، والحقائب وملابس للصلاة والبشاكير .

أما فيما يتعلق بنتائج هذه المشاريع والأهداف التي حققتها فعلنا نستطيع تلخيصها في النقاط التالية :

- تحسين مهارات المعلمين والطلبة في استخدام الحاسوب من خلال توظيفه فـــي عمليـــة التعلم والتعليم ، بتنفيذ برامج تربوية علاجية و إثرائية مختلفة وطرق متنوعة في العديد من المواد الدراسية .

كما أنّ مهارات الحاسوب قد تكون ضرورية في بعض الحالات لاستخدامها في تطبيق الاختبارات.

- تحسين ظروف ومناخ العملية التعليمية التعلمية في الغرفة الصفية وخاصة فـــي اللغـــة الانجليزية والمواد العلمية ، وهذا من شأنه أن يسهل تحقيق نتاجات التعلم والتركيز على نوعية المخرجات من الطلبة بحيث تكون قادرة على تلبية متطلبات مجتمـــع الاقتصـــاد المعرفي.

- تحسين مهارات التواصل ضمن القنوات التالية :
  - تواصل بين الطلبة من المراحل العمرية المختلفة داخل المدرسة الواحدة .
  - تواصل بين الطلبة والمعلمين في المدرسة .
  - تواصل بين المعلمين في المدرسة .
  - تواصل بين المدارس والمجتمع المحلي .

ب- نتائج تحليل صحيفة مقابلة مديري المدارس

وُجهت هذه الصحيفة – كما ذكر سابقاً – لاستطلاع آراء مديري المدارس في المشاريع المنفذة في مدارسهم، ويمكن استخدام استجابات المديرين على بعض فقرات الصحيفة للإجابة عن السؤال الثاني .

إن المقارنة بين استجابات المديرين عن الفقرة الثانية والتي تستطلع آراء المديرين عن الحاجة التي غطّاها المشروع في تلك المدرسة، والفقرة السادسة والتي تسأل عن الفوائد أو الخدمات التي مازال المشروع يقدمها للمستفيدين منه حتى الآن، يمكن اعتبارها مؤشراً جيداً يدل على مدى الانسجام بين ما خُطط له من قبل بداية المشروع وما أمكن تحقيقه من مخرجات فعلية . والجدول (6) يوضح آراء وتكرارات مديري المدارس حول الحاجة التي غطّاها المشروع والفوائد التي ما زال يقدمها في مدارسهم.

الجدول (6) آراء وتكرارات مديري المدارس حول الحاجة التي غطّاها المشروع والفوائد التي ما زال يقدمها في مدارسهم :

الحاجة التي غطاها المشروع	التكرار	الفوائد التي ما زل المشروع يقدمها	التكرار
○ توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم ويتضمن ذلك : – استخدام الحاسوب في الروبوت التعليمي، وتقدير دقة القياس في تجارب المختبر . – تحقيق نتاجات التعلم في اللغة الانجليزية خاصة ما يتعلق منها بمهارات الاستماع.	9	توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهارات المرتبطة بها واللازمة لهما في تطبيق المنهاج .	9
○ تحقيق نتاجات التعلم بوقت وجهد أقل مع المحافظة على نوعية جيدة من المخرجات .	6	المساعدة في تحقيق نتاجات التعلم المطلوبة خاصة المتعلقة منها بتنمية مهارات الطلبة الحياتية .	5
○ تدريب المعلمين على تجهيز الوسائل التعليمية اللازمة لهم من مواد متوفرة في بيئة المعلم والمدرسة .	6	التنمية المهنية للمعلمين بآليات وطرق متنوعة مثل : – تدريبهم على إنتاج وسائل تعليمية تساعدهم على تحقيق النتاجات	5

الحاجة التي غطاها المشروع	التكرار	الفوائد التي ما زل المشروع يقدمها	التكرار
○تحسين مهارات الطلبة معلميهم في استخدام الحاسوب		التعلمية. - تحسين مهاراتهم في استخدام الحاسوب .	
○اكساب الطلبة مهارات معينة ترتبط بصورة أو بأخرى بحياتهم اليومية مثل مهارات الاستمتاع في اللغة ومهارات التواصل مع لغات وثقافات أخرى، ومهارات فنية تتعلق بتطريز اللوحات وتنسيق ألوانها.	6	مهارات مختلفة تفيد الطلبة في حياتهم اليومية مثل : التواصل مع الآخرين على اختلاف ثقافاتهم ولغاتهم ، ومهارات الاستماع خاصة في اللغة الانجليزية . مهارات فنية تتعلق بالتنسيق والتطريز وإنتاج القطع الفنية .	4

ج- نتائج تحليل صحيفة مقابلة قائد المشروع في المدرسة

حاولت هذه الصحيفة استطلاع آراء قادة مشاريع صندوق التجديدات التربوية من المعلمين حول المشاريع كلٌ في مدرسته، وذلك في محالة للإجابة عن أسئلة الدراسة التقويمية .

إن السؤال السادس في الصحيفة والذي كان يستطلع رأي قائد المشروع فيما إذا كان المشروع قد نجح في تحقيق أهدافه كما خُطط لها من البداية أم لا، ولقد أجاب ستة منهم بنعم وثلاثة بلا، أي أن 67% من قادة مشاريع صندوق التجديدات التربوية يرون أنّ المشاريع المنفذة في مدارسهم قد تمكنت من تحقيق الأهداف التي بدأت منها .

أما فيما يتعلق بالقادة الذين يرون أنّ هذه المشاريع لم تستطع تحقيق أهدافها ، والذين تبلغ نسبتهم حوالي 33% من العينة، فقد أرجعوا ذلك إلى الأسباب والمعيقات التالية :

- أشار اثنان من ثلاثة قادة للمشاريع وهم فعلياً من المعلمين أن طبيعة الدوام المدرسي وازدحامه بالواجبات اليومية الروتينية التي يجب الالتزام فيها وخاصة الكتابية منها ، وما تسببه من قيود تمنعهم من العمل بشكل أكثر فاعلية في تلك المشاريع .
- لقد اجمع القادة الثلاثة على أن ارتفاع نصاب المعلم من الحصص اليومية والأعباء الإضافية التي عليه القيام بها وخاصة الأعمال الكتابية، لها أكبر الأثر في قدرته على الإبداع والمتابعة في المشروع في مدرسته .

- اعتقد اثنان من القادة الثلاث أنّ نقص الوعي عند بعض أولياء الأمور والأهل بمفهـــوم الإبداع والتجديد ، وعدم تشجيعهم لأبنائهم على المشاركة والتفاعل مع تلك المشـــاريع وما شابهها من نشاطات وفعاليات مدرسية.

ولا شك في أن الكثير من الدراسات المحلية والعالمية أكدت على وجـــود علاقـــة ارتباطيـــه طردية بين الدعم الذي يقدمه الأهل لأبنائهم والمناخ الذي يعيشه للطالب في منزله ومع أسرته وبين قدرته على الإبداع والتجديد والعمل مع الآخرين .

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مشاريع الجولة الأولى من مشروع صندوق التجديدات التربوية وذلك بمحاولة معرفة دور هذا المشروع – من خلال مجموعة من المشاريع التي قدّم لها منحاً – في دعم مبادرات التطوير والتجديد التربوية والتي تنطلق من المدرسة بما ينسجم مع رؤيا وأهداف مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي .

كما وسعت هذه الدراسة إلى فحص مدى كفاءة هذه المشاريع في تحقيق الأهداف الخاصة التي انطلقت منها.

لقد أظهرت نتائج الدراسة بشكل عام ومن وجهة نظر جميع مدراء المدارس في العينة أن هذه المشاريع ترتبط بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، أما قادة المشاريع من المعلمين فيرون أن هذه المشاريع ترتبط بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي بنسبة 89%، وتتركز جوانب الارتباط هذه من وجهة نظرهم في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات التعلم والتعليم وتحسين عمليات التعلم والتعليم و عمليات التقويم والممارسات المرتبطة بها في داخل البيئة الصفية، وتنمية مهارات البحث والتفكير بين الطلبة، بالإضافة إلى التشجيع على التواصل بين الأفراد في المدرسة الواحدة ، والتواصل فيما بين المدارس المختلفة .

كما أن درجات الارتباط بين نتائج تحليل وثائق المشروع ونتائج تحليل صحيفة ملاحظة المشروع كانت مرتفعة نسبياً ولجميع درجات المقياس الثلاثي الذي تم استخدامه ، وهذا يعكس اتساقاً كبيراً بين نتائج التحليلين بالنسبة للجوانب المرتبطة بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، بمعنى أن هذه المشاريع ترتبط بمشروع تطوير التعليم بدرجة تعتبر مشرقة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن هذه المشاريع تمثل الجولة الأولى ، وهذا يبشر بقدرة المدرسة ممثلة بأسرتها من الإدارة والمعلمين والطلبة على التغيير نحو الإبداع والتطوير وتوظيف التعلم في الحياة اليومية إذا ما توفرت الإمكانات والتسهيلات والدعم لتلك المدرسة.

كما يعبر الاتساق عن ارتباط نتائج المشاريع بأهدافها التي انطلقت منها، وذلك لأن تحليل الوثائق كان لمخطط كل مشروع أي لأهدافه قبل البدء بالعمل ، ولصحيفة ملاحظة المشروع أي بعد التنفيذ، وهذه بمثابة تغذية راجعة للمشرفين على الصندوق يمكن تفعيلها وتوظيفها للاستفادة منها في المرات القادمة.

كما وخلصت النتائج إلى أنّ حوالي 88,8 % من المشاريع في العينة مازالت منتجة حتى وقت جمع البيانات ، وقد تنوعت تلك المنتجات بين الوسائل التعليمية التي تساعد في تحقيق النتاجات التعلمية وتسهل سير العملية التعليمية التعلمية ، كما تتضمن تلك المنتجات اليودية والمطرزات الفنية التي تعبر عن التراث الأردني وتحاول نقل أصالته للاخرين وتعمقها في نفوس الجيل من الشباب والشابات.

ويعتقد مديرو المدارس أن جميع المشاريع التي تنفذ في مدارسهم أي ما نسبته 100% مازالت تقدم فوائداً في مجال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، و 83% منها مازال يقدم تلك الفوائد في مجالي التمنية المهنية للمعلمين بآليات وطرق متنوعة و المساعدة في تحقيق نتاجات التعلم المطلوبة خاصة ما يتعلق منها بتنمية مهارات الطلبة الحياتية ، أمّا فيما يتعلق بالمهارات التي قد تلزم الطلبة والتي تباينت بين مهارات التواصل والاستماع والمهارات الفنية فقد كانت تمثل حوالي 67%.

أما قادة تلك المشاريع والذين هم على الأغلب من المعلمين فقد رأى67% منهم أن المشاريع المنفذة في مدارسهم قد نجحت في تحقيق الأهداف التي انطلقت منها .

حاولنا استطلاع أراء مديري المدارس وقادة المشاريع من خلال الأدوات المستخدمة في المقترحات التي يمكن أن تساهم في تحسين تلك المشاريع في المستقبل، وقد تركزت مقترحاتهم كما يلي :

- تحسين الميزانية المقدمة للمشاريع وخاصة لغايات توسعة المشاريع ، ويشمل ذلك أيضاً توفير البنية التحتية من القاعات والغرف الصفية وما يلزمها من أدوات ومواد وتجهيزات .
- تقديم الدعم المادي والمعنوي لقائد المشروع بتفريغه من الحصص المدرسية والواجبات الإدارية ، أو على الأقل تخفيف نصابه اليومي .

كما يتضمن الدعم الفني ما يلزم هؤلاء القادة من تدريب وتأهيل وإعداد لإدارة المشـــاريع بصورة أفضل ورفع كفاءتها .

- مساعدة المدارس في تسويق ما تنتجه عبر التواصـــل مـــع المـــدارس الأخـــرى والمجتمع المحلي .
- تسهيل تبادل الخبرات والزيارات بين المشاريع خاصة تلك التـــي تظهـــر فيهـــا لمسات الإبداع والتميز.
- توعية المجتمع المحلي وأولياء الأمور عبر وسائل الإعـــلام المختلفـــة بأهميـــة مشاركة أبنائهم في تلك المشاريع في تنمية المهارات الحياتية عند الأبنـــاء، ممـــا يسهل تعزيز تعلم الطلبة لأهم يوظفون ما يتعلمونه في الحياة العملية .

ونحن بدورنا نوصي بما يلي :

- تبني نموذج لدعم فكرة التطوير المعتمد على المدرسة ليس على صعيد المشاريع فقط ، وإنما بكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية.
- مساعدة المدارس على تحسين مهارات التواصل بينها لتسهيل تبادل الخبرات ، وهـــذا من شأنه اختصار الزمن والجهد والتكاليف وإثراء الخبرات الفردية.
- مساعدة المدارس على التخطيط لمشاريع تتعلق بمجال الإدارة التربوية حيث انعدمت المشاريع في ذلك المجال، وهذا يعكس عدم وضوح الصورة فـــي أذهـــان المـــديرين والمعلمين حول أهمية ذلك المجال.
- التأكيد على أهمية المشاريع التي تتعلق بالتنمية المهنية المستدامة ، حيث يفتـــرض أن تتوافر مثل هذه المشاريع في كل مدرسة وذلك لأهمية مفهوم التنمية المهنية المستدامة في دعم مسيرة التطور في المدرسة .

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- وحدة التنسيق التنموي (DCU). (2003) . **الملخص التنفيذي لمشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي** . عمان: الأردن .

- وزارة التربية والتعليم. (2004) . **صندوق التجديدات التربوية.** www.moe.gov.jo/box

- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي.(2007). **برنامج دعم التجديد التربوي.** مقالة منشورة على الانترنت. www.gaserc.edu.kw

- المجلس الأعلى للتعليم في قطر.(2006) . **نماذج من مبادرات تطوير التعليم في دول الخليج العربي** . مقالة منشورة على الانترنت . www.education.gov.qa

- حداد، ياسمين. (1992). **مشروع المدارس الريادية بين الفكرة والواقع : دراسة تقويمية** .سلسلة منشورات المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية رقم10. عمان: الأردن.

- **العمري ، عطية.** (2005) . **المدرسة وحدة تطوير: أنموذج لتطوير المدرسة** . مقالة منشورة على الانترنت.http://multka.net/vb/showthread.php

المراجع الأجنبية:

- Hopkins , David & Levin , Benjamin. (2000). **Educational Reform and School Improvement** .available.[on-line] http://www.nira.go.jp/publ/review

- N/A.(1982)**. Year One: An Evaluation of School-Based Development Corporations in Five Rural Arkansas Towns.** available.[on-line] **. http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/**

ملحق

أدوات الدراسة

صحيفة ملاحظة

تقييم مشروع من مشاريع صندوق التجديدات التربوية

(يستعين الباحث بقائد المشروع أثناء عملية الملاحظة)

1. **معلومات عامة**

- اسم المدرسة :..... ■ الرقم الوطني للمدرسة : .....
- مديرية التربية : .....
- جنس المدرسة : ☐ ذكور ☐ إناث
- مستوى المدرسة : ☐ ثانوية ☐ أساسية

- اسم المشروع : .....
- المجال الرئيس الذي يتبعه المشروع :

☐ الإدارة التربوية ☐ تطوير المناهج

☐ تطوير التعلم الالكتروني ☐ التنمية المهنية

- مستوى التمويل المقدم للمشروع : ☐صغير ☐ متوسط ☐ كبير
- اسم قائد المشروع : ..... وظيفته: .....
- عدد المعلمين الذين شاركوا في تنفيذ المشروع: .....

2.فكرة المشروع

2.1 هل انطلقت فكرة المشروع من حاجة حقيقية في المدرسة ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة "نعم" . فوضح هذه الحاجة .

.....

.....

.....

2.2 أي الخصائص التالية تنطبق على فكرة هذا المشروع ؟

☐ الأهداف الخاصة بهذه الفكرة واضحة ومحددة .

☐ تخدم الطلبة بمستويات قدراتهم المختلفة.

☐ تخدم الطلبة من مراحل تعليمية متنوعة (أساسية وثانوية).
☐ يمكن أن تساعد في توفير عائد مالي للمدرسة .
☐ تعزز عملية تبادل الخبرات بين الأفراد في المدرسة باتجاه أفقي وعمودي .
☐ تساعد في تحسين عملية التعلم والتعليم .
☐ تساعد الطلبة على توظيف ما يتعلمونه في الحياة اليومية .

2.3 أي المهارات الآتية يُتوقع أن تتحقق بعد تنفيذ هذا المشروع ؟

☐ القدرة على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم .
☐ التفكير والبحث .
☐ القدرة على الإبداع والتجديد .
☐ القدرة على التكيف مع الصعوبات .
☐ تحسين الاتصال بين الأفراد داخل المدرسة باتجاه رأسي وعمودي.
☐ تحسين الاتصال خارج المدرسة (المدارس الأخرى ، المجتمع المحلي).
☐ تحسين القدرة على التنمية المهنية وتطوير مؤسسة العمل .
☐ القدرة على التعلم مدى الحياة .
☐ تحسين القدرة على تنفيذ خطة موضوعة وتقييمها ومتابعتها .

مهارات أخرى .....
.....

3 . <u>كفاءة عمليات التنفيذ</u>

3.1 هل تنسجم عمليات التنفيذ (النشاطات) بطريقة إجرائية مع الأهداف التي انطلــق منها المشروع ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة " لا " . فاذكر الأسباب .

.....
.....

3.2 هل نُفذت العمليات كما خطط لها ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة " لا " . فاذكر الأسباب والمعيقات.

.....

.....

3.3 أي مما يلي ينطبق على الموارد المستخدمة في تنفيذ المشروع ؟

☐ الموارد البشرية هي العنصر الرئيس في عملية تنفيذ المشروع.

☐ استغلت الموارد البشرية لأقصى درجة ممكنة.

☐ هناك حاجة لتدريب الكوادر المشاركة في تنفيذ المشروع على مهارات خاصة .

☐ دُعم المشروع من جهات خاصة بموارد مالية إضافية.

☐ كان للتخطيط السليم دوره في استخدام التمويل المقدم للمشروع بصورة جيدة .

4. <u>نتائج ومخرجات المشروع</u>

4.1 هل كانت نتائج المشروع تحقيقاً لأهدافه التي بدأ منها ؟

☐ نعم ☐ لا

4.2 أي القيم الآتية تعبر عن نسبة تحقق أهداف هذا المشروع ؟

☐ %30 ☐ %60 ☐ %90

4.3 أي الفئات التالية استفادت بشكل مباشر من هذا المشروع؟(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐الطلبة ☐ المعلّمين

☐ المدرسة ☐ المجتمع المحلي

4.4 هل ساهمت مخرجات المشروع ونتائجه في دعم التطوير التربوي في الأردن ؟

☐ نعم ☐ لا

4.5 أي من المجالات التالية تعبر عن انسجام نتائج هذا المشروع مع رؤية تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ؟

☐ ربط التعلم بالحياة العملية .
☐ تعزيز ورعاية المبادرات الإبداعية.
☐ تعزيز مهارات الاتصال الأفقي والعمودي.
☐ تشجيع الأفراد على العمل ضمن الفريق.
☐ توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم.
☐ تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي .
☐ تحسين نوعية التعلم .
☐ دعم القدرة على التعلم مدى الحياة.
☐ دعم التطوير النابع من المدرسة.
☐ رفع الكفاءة المؤسسية للأفراد .
☐ دعم البحث والتفكير.
☐ القدرة على حل المشكلات عن طريق التكيف والإبداع .

4.6 هل كانت هناك معيقات وصعوبات أثناء عملية تنفيذ هذا المشروع ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة " نعم " . فما هذه الصعوبات والمعيقات .

.....
.....
.....
.....

صحيفة مقابلة مديري المدارس

موقف مدير المدرسة من مشروع صندوق التجديدات التربوية في مدرسته

1. **معلومات عامة**

- اسم المدرسة :..... ■ اسم المدير : .....
- مديرية التربية : .....
- جنس المدرسة : ☐ ذكور ☐ إناث
- مستوى المدرسة : ☐ ثانوية ☐ أساسية
- سنوات الخبرة : .....
- اسم المشروع : .....
- المجال الذي يتبعه المشروع : .....
- حجم التمويل المقدم للمشروع : ☐صغير ☐ متوسط ☐ كبير
- عدد المعلمين الذين شاركوا في تنفيذ المشروع: .....

2. **هل انطلقت فكرة المشروع من حاجة حقيقية في المدرسة ؟**

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة "نعم" . فوضح هذه الحاجة .

.....

.....

.....

3. **ما الدعم الذي قدمته إدارة المدرسة للمشروع ممثلاً بقائده.**

.....

.....

.....

4. أي الفئات التالية استفادت فعلياً من المشروع المنفذ في مدرستك ؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐الطالب ☐ المعلّم

☐ المدرسة ☐ المجتمع المحلي

5 . هل نجح المشروع في تحقيق أهدافه كما خطط لها ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة "لا" . وضح الأسباب والمعيقات التي حالت دون ذلك .

.....

.....

.....

.....

5 . هل يرتبط المشروع المنفذ في مدرستك بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة نعم . فأرجو توضيح جوانب هذا الارتباط.

.....

.....

.....

6 . هل يمكن لمثل هذه المشاريع أن تجعل من المدرسة الأردنية وحدة لتطوير النظام التربوي الأردني ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة " لا " . فأرجو ذكر السبب .

.....

.....

7. ما التوصيات التي تعتقد أنها يمكن أن تؤدي إلى تحسين كفاءة الأداء في مشاريع صندوق التجديدات التربوية ؟

صحيفة مقابلة قائد المشروع في المدرسة

1. **معلومات عامة**

- اسم المدرسة :..... ■ مديرية التربية : .....
- مستوى المدرسة : ☐ ثانوية ☐ أساسية
- اسم قائد المشروع : .....
- وظيفته في المدرسة : .....
- سنوات الخبرة : .....
- المؤهل العلمي له : ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه
- المؤهل المسلكي له: ☐ دبلوم تربية ☐ماجستير تربية ☐ دكتوراه تربية
- دورات ICT التي التحق بها قائد المشروع :
  - ☐ كادر
  - ☐ وورلد لينكس
  - ☐ انتل
- اسم المشروع : .....
- المجال الذي يتبعه المشروع : .....
- عدد المعلمين الذين شاركوا في تنفيذ المشروع:.....

2. **هل انطلقت فكرة المشروع من حاجة حقيقية في المدرسة ؟**

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة "نعم" . فوضح هذه الحاجة .

.....

.....

.....

3. **هل قدمت لك إدارة المدرسة دعماً لتنفيذ هذا المشروع ؟**

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة " نعم " .فما نوع هذا الدعم ؟

.....

.....

إذا كانت الإجابة " لا " . فما هي الأسباب برأيك ؟

.....

.....

4. أي الفئات التالية استفادت فعلياً من المشروع المنفذ في مدرستك ؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

☐الطالب ☐ المعلّم

☐ المدرسة ☐ المجتمع المحلي

5 . هل نجح المشروع في تحقيق أهدافه كما خططت لها من البداية ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة "لا" . وضح الأسباب والمعيقات التي حالت دون ذلك .

.....

.....

.....

6. هل مازال المشروع مستمراً في عمله وتحقيق أهدافه حتى اليوم؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة "لا " . فاذكر الأسباب الحقيقية لتوقف المشروع.

.....

.....

.....

7. هل يرتبط المشروع المنفذ في مدرستك بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة نعم . فأرجو توضيح جوانب هذا الارتباط.

.....

.....

.....

8.أي الفوائد التالية يمكن تحقيقها من هذا المشروع ؟

☐ تحسين عمليات التعلم والتعليم في البيئة الصفية .

☐ تحسين مهارات الاتصال بين الأفراد في نفس المدرسة والمدارس الأخرى.

☐ تنمية مهارات البحث والتفكير.

☐ تحسين القدرة على حل المشكلات والتكيف مع الظروف المحيطة .

☐ تشجيع المعلمين والطلبة على التجديد والإبداع.

☐ تنمية الأفراد العاملين في المدرسة مهنياً.

☐ توظيف التعلم في الحياة اليومية .

☐ تشجيع الأفراد على التعلم مدى الحياة.

☐ استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين التعلم.

☐ تنمية قدرة الأفراد على التقييم بموضوعية وشفافية .

☐ تنمية المهارات الادارية لدى الأفراد (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم ، المتابعة).

8 . هل يمكن لمثل هذه المشاريع أن تجعل من المدرسة الأردنية وحدة لتطوير النظام التربوي الأردني ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة " لا " . فأرجو ذكر السبب .

.....

.....

9. ما التوصيات التي تعتقد أنها يمكن أن تؤدي إلى تحسين كفاءة الأداء في مشاريع صندوق التجديدات التربوية ؟

.....

.....

.....

صحيفة مقابلة

درجة رضى المستفيد من مشروع صندوق التجديدات التربوية

1. **معلومات عامة**

- اسم المدرسة :..... ■ مديرية التربية : .....
- جنس المدرسة : ☐ ذكور ☐ إناث
- مستوى المدرسة : ☐ ثانوية ☐ أساسية
- اسم المشروع : .....
- اسم المستفيد من هذا المشروع :.....
- عمره :..... وظيفته : .....
- المؤهل العلمي له : ☐ ثانوية عامة فما دون ☐ دبلوم

☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

- علاقة المستفيد بالمدرسة : ☐طالب ☐ معلم ☐ مجتمع محلي

2. **ما الجهة التي أخبرتك عن وجود هذا المشروع ؟**

☐ الإذاعة المدرسية . ☐ محاضرات قدمها المرشد في المدرسة.

☐ المعلمين في المدرسة. ☐ الطلاب في المدرسة .

☐ جهة أخرى. أذكرها .....

3. **ما الخدمات أو المنتجات التي قدمها لك هذا المشروع ؟**

.....

.....

.....

.....

4 . أي الفئات التالية برأيك يمكن أن تستفيد من هذا المشروع ؟

☐الطلبة ☐ المعلّمين ☐ المجتمع المحلي

5 . هل تنوي طلب خدمات أو منتجات هذا المشروع مرة أخرى ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة " لا " . فما الأسباب ؟

.....

.....

.....

.....

6 . هل تشجع المدرسة على إقامة مشاريع أخرى على غرار هذا المشروع ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة " لا " . فما الأسباب ؟

.....

.....

.....

.....

7. ما المقترحات التي تعتقد أنها يمكن أن تؤدي إلى تحسين خدمات هذا المشروع ؟

.....

.....

.....

.....